و اقع التكفل التربوي والنفسي لدى أطفال السنوات الثلاثة ابتدائي في المؤسسات التربوية الجز ائرية

.دراسة ميدانية على عينة من المدارس الابتدائية بولاية .باتنة.

The reality of educational and psychological care among three-year-olds in Algerian educational institutions is a field study on a sample of primary schools in Batna state.

.

أ. عبدلي وليد، ا. برش بشرى جامعة باتنة 01

ملخص البحث

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل السنوات التطورية التي يمر بها كل مولود بشري ،حيث ينشأ ويتطور فيها جسميا وفيزيولوجيا وحسيا وحركيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ودينيا في أسرته،وفي مدرسته التي يتعلم فيها حيث تساهم هذه الأخيرة في تكوين شخصية الطفل ،من جهة أخرى يمكن لهذا التفاعل أن يؤثر على عملية التنشئة النفسية والتربوية للطفل العربي والجزائري ما يؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية وتربوية لدى أطفال السن المدرسي لأن الطفل في هذه المرحلة معرض وبنسبة كبيرة للوقوع في الكثير من المشاكل النفسية والتربوية،وهذا الأمر يستدعي ضرورة التكفل بأنجع الأساليب والحلول النفسية والتربوية.

انطلاقا مما سبق تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء حول دراسة وكشف واقع مساهمة المؤسسات التربوية في التكفل التربوي والنفسي لأطفال السنة "أولى والثانية والثالثة ابتدائي"من خلال دراسة ميدانية تعتمد على إجراء مقابلات مع معلمي ومؤ طري بعض المدارس الابتدائية بولاية باتنة، وعليه توصلت الورقة البحثية إلى أن معلمي السنوات الثلاثة ابتدائي محل الدراسة يعتمدون تفعيلطرق وأساليب تربوية كتشجيع التلميذ وإشراكه في جميع أنشطة القسم وإعطائه فرصة لإبداء رأيه،وذلك للسيطرة على الأعراض التي تسيطر سلبا على نفسية التلميذ، وقد قدم عينة المبحوثين مجموعة من الحلول والمقترحات لتشخيص ومعالجة المشكلات النفسية للتلميذ وتجويد العملية التعليمية، ويبرز ذلك في العمل على توفير الطب النفسي للتكفل بحالة التلميذ النفسية، إضافة إلى تكريس الدور لتوفير مختلف الهياكل التي تخدم القطاع التربوي.

الكلمات المفتاحية:

التكفل، أطفال السن الابتدائي، المشكلات النفسية والتربوية، التكفل النفسي والتربوي.

Abstract :

Childhood is one of the most important stages of the evolutionary years in which every newborn is born, where physical, physiological, sensory, motor and mental evolution are created and developed., psychologically, socially and religiously in his family, and in the social environment in which he lives, with the conditions of the family, social and school life in particular, since the latter represents the environment that contributes to the formation of the child's personality, on the one hand This interaction can also affect the psychological and educational upbringing of the Arab and Algerian children, resulting in psychological and educational problems for school age because at this stage the child is exposed to a large percentage of the psychological and pedagogical problems, and this is a necessity To ensure the most effective psychological and pedagogical methods and solutions.

Proceeding from the foregoing, this research paper seeks to shed light on the study and disclosure of the contribution of educational institutions to the educational and psychological well-being of the children of the Year "first, second and third primary" through a field study based on interviews with teachers and instructors of some elementary schools in the state Batna.
The paper concluded that the teachers of the three years of primary study adopted the activation of methods and methods of education, such as encouraging the student and involve him in all activities of the section, and give him an opportunity to express his opinion, to control the symptoms that negatively affect the psyche of the student The sample provided a set of solutions and suggestions for diagnosis And to address the psychological problems of the student and improve the educational process, and highlights this in the work on the provision of psychiatry to ensure the status of the student psychological, in addition to dedicate the role to provide various structures that serve the educational sector.
Keywords:
Ensure, children of primary age, psychological and educational problems, psychological and educational care.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المتوسطة من أهم وأصعب مراحل نمو الفرد،وذلك لما يتميز به من سرعة في بناء جميع معالم شخصيته التي تتفاعل مع ظروف الحياة المنزلية ومشكلات الإطار الاجتماعي بما فيها مشكلات الحياة المدرسية وما تشمله من عناصر بشرية ومعرفية،فالطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة يكون قد بلغ السن المناسب للالتحاق بمقاعد المدرسة ،أين يكون معرض للوقوع في الكثير من المشكلات سواء النفسية منها أو التربوية ،كما يمكن أن يتعرض إلى مواقف جديدة سواء سارة أو صادمة له مما يجعله يعيش تلك المشكلات من جديد ويتأثر بها بطريقة مباشرة تمكن السيطرة عليه بسهولة،أما هذا العائق الذي كان ولا يزال يهدد سلوك الطفل في الجزائر وعملية التنشئة التربوية خاصة في المراحل الأولى من السنوات التعليمية ،حيث نجد أن كل المحيطين به يتأثرون بذلك خاصة المدرسين والقائمين على عملية التكفل التربوي والنفسي له في المحيط المدرسي لأن هذا الأخير يعتبر بمثابة البيئة الثانية التي تعمل على تنشئة الطفل ومعالجة حالته النفسية .

انطلاقا مما سبق سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية ان نسلط الضوء حول واقع التكفل التربوي والنفسي للطفل الجزائري خلال المراحل الأولى من السنوات التعليمية (مرحلة التعليم الابتدائي :السنة أولى والثانية والثالثة ابتدائي)وذلك بالاعتماد على تقييم المجال المعرفي والنفسي للطفل من حيث إجراء دراسة ميدانية (مقابلات إعلامية مع معلمي ومديري عينة من المدارس الابتدائية بدائرة رأس العيون ولاية باتنة)،بناءا على ذلك يمكن طرح التساؤل التالي:ما واقع التكفل التربوي والنفسي للطفل في السنوات الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع تحت هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1- ماهي التعاريف التي يمكن تقديمها لكل من التكفل،الطفولة المتوسطة،المشكلات النفسية والتربوية ،التكفل النفسي والتربوي للطفل؟
2- ماهي أهم المداخل النظرية المفسرة للمشكلات النفسية للطفل؟
3- كيف تتم عملية التكفل التربوي والنفسي للطف داخل المحيط المدرسي؟
4- ما طبيعة الدور الذي يقوم به المعلمين لمعالجة المشاكل النفسية والتروية التي يقع فيها تلاميذ السنة أولى والسنة الثانية والسنة الثالثة ابتدائي؟

أولا :أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في النقاط التالية:

- تحديد المشكلات النفسية والتربوية التي يتعرض لها أطفال السنوات الأولى في المدارس الابتدائية
- كون الموضوع يهتم بالطفولة المتوسطة التي تمثل أهم مرحلة يمر بها الفرد وأساس خبراته.
- مدى أهمية المحيط المدرسي باعتباره البيئة الثانية التي تكون شخصية الطفل وسلوكه النفسي والتربوي
- التعرف على طبيعة الدور الذي يكرسه الهيكل المدرسي بمختلف كوادره للتكفل بالطفل من الناحية النفسية والتربوية

ثانيا: أهداف الموضوع:

تعتبر الدراسات النفسية والاجتماعية من أهم الدراسات التي قدمت اهتماما للطفل ومعالجة مشاكله النفسية والتربوية التي يتعرض لها في سنواته الأولى من التحاقه بالمدرسة،وتكمن أهداف الورقة البحثية فيما يأتي:

- محاولة التعرف على الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى ظهور المشكلات النفسية والتربوية لدى تلاميذ السنوات الثلاثة ابتدائي
- تقييم الدور الوظيفي الذي يؤديه الإطار المدرسي للتكفل بالتلميذ نفسيا وتربويا
- التعرف على أهم الحلول والمقترحات المتعلقة بتجسيد عملية التكفل النفسي والتربوي للتلميذ

ثالثا: تحديد المفاهيم:

- **التكفل اصطلاحا:**هو عملية يقوم بها المجتمع كهيئة لتحقيق مجموعة من الأهداف تسمح بالوصول بالفرد إلى ضمان حقوقه والإحساس بالعدالة في وسط المجتمع،وهو أيضا وسيلة نفسية اجتماعية لتوعية الفرد بذاته،وبأنه قادر على التواصل مع الآخرين لتحقيق استقلاليته ، من خلال تنمية القدرات والمهارات واستغلالها أحسن استغلال.**(WWW.UNTO.DZ)**
- **الطفولة المتوسطة (6- 9 سنوات):**

يعرف الباحث "عبد الرحمان الوافي "الطفولة على أنها مرحلة من مراحل السنوات التطورية التي تبدأ من لحظة الوضع وتستمر حتى سن البلوغ،فهي مرحلة حتمية يمر بها كل مولود بشري،وينمو فيها جسميا حركيا،عقليا ،لغويا،نفسيا،واجتماعيا في أسرته وفي المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه .**(الوافي، 2006،ص141)**

ويشير الباحث (دويدار**1996**،ص**218**)إلى أن الطفولة المتوسطة تبدأ من سن السادسة من ميلاد الطفل حتى نهاية العام التاسع من عمره.

- **إجر ائيا:** الطفولة المتوسطة هي مرحلة تمتد من سن السادسة من ميلاد الطفل إلى نهاية سن التاسع من عمره،وفيها ينتقل الطفل من البيت إلى المدرسة،فتتوسع دائرة بيئته الاجتماعية،وتتحدد ويكتسب الطفل معايير وقيم واتجاهات في السنوات الأولى من التحاقه بالمدرسة خاصة في السنة الأولى والثانية والثالثة .
- **المشكلات النفسية إجر ائيا:**عبارة عن الدرجات التي يتحصل عليها كل تلميذ او طفل ينتمي إلى عينة البحث حسب أبعاد المشكلات النفسية في مقياس قائمة المقابلة الكشفية لمشكلات الأطفال موضع الدراسة.
- **المشكلات التربوية إجر ائيا:**عبارة عن مجموع الصعوبات التي يتحصل عليها كل طفل ينتمي إلى السنة أولى والسنة الثانية والسنة الثالثة ابتدائي،وتتعدد أبعاد المشكلات التربوية التي يتعرض لها الطفل في مقياس قائمة المقابلة الكشفية لدى التلميذ.
- **التكفل التربوي والنفسي إجر ائيا:**هي تلك المساعدة النفسية الآتية من الفريق التربوي والفاعلين التربويين،خاصة بقصد حل المشاكل النفسية والتربوية التي يعاني منها التلاميذ كتلك التي تظهر في السلوك،والاستنكار والتركيز

ومشكلات التوافق...ليبلغوا درجة من الرضي والتوافق النفسي ويتجاوزوا المشاكل التي قد تعيقهم عن تحقيق أدائهم الدراسي.

رابعا:الوسائل المستعملة في التكفل بالتلميذ في المدرسة:

إن دور المدرسة يتمثل في تربية وتكوين الشخصية للطفل وإنمائها وإعادة كيانه العاطفي وأحاسيسه الخاصة التي ولد بها أصلا ، ودور المعلم في توفير المناخ التربوي والتعليمي الملائم لتحقيق أهداف التربية والثقافة والإحترام واكتشاف الذات عن طريق القدرات والمواهب، والأهم هو التوفيق بين ماهو فردي وذاتي وما هو إجتماعي، فالتربية تسعى إلى تكوين الفرد وانطلاق طاقته وتحريررها وانتمائها في إطار إجتماعي يستمد منه الطفل مقوماته ولن يتأتي ذلك إلا بتوفر الوسائل البشرية والمادية التي تكفل عملية التعليم والتربية للطفل خاصة في المراحل الأولى من إلتحاقه بالمدرسة **(بولشلوش مختارية، 2012/2011، ص70)**.

1- الوسائل البشرية: يلعب التأطير النفسي البيداغوجي دورا بارزا في نجاح عملية التكفل وغالبا ماتكون الفرقة مكونة من :مساعدة اجتماعية ،مختص في علم النفس الأرطفوني،مختص في علم النفس التربوي،مختص في علم النفس الإكلينيكي،مربين ومختصين،مختصين في إعادة التربية النفسية والحركية،بالإضافة إلى التأطير الإداري،كل هذه العناصر لها مهامها الخاصة وتعمل بشكل تكاملي لتحقيق الأهداف المجسدة.

2- الوسائل التعليمية:تتوفر على مايلي:التنويع في استعمال مواد مختلفة الشكل والنوع في النشاط البيداغوجي ،استعمال البطاقة النفسية البيداغوجية لكل نشاط مع تحديد هدف النشاط ،سير ومدة الحصة،استعمال الكراس اليومي الذي تسجل فيه النشاطات المبرمجة في أخر كل حصة،بالإضافة إلى وضع الملاحظات العامة.**(قاسمي وعروس، 2002،ص42)**

وفي العصر الحالي تميزت الوسائل التعليمية المستعملة للتكفل بالتلميذ في المراحل الأولى الإبتدائية بالخصائص التالية:

. **التشويق:** فيجب أن يتوفر عنصر التشويق في المحتوى المقدم للطفل، وهذا عامل هام لنجاح العملية التعليمية، وتقبلها من قبل التلاميذ، فالهدف من ذلك تسهيل عملية التعلم بشكل عام.

. **الملاءمة**: فمستوى المتعلم اللغوي والمعرفي والإنفعالي والجسمي يختلف من حالة لأخرى، فلا بد من مراعاة حجم المجموعة التي تستعرض هذه المعلومات التعليمية من خلال وسائل متنوعة، وكذلك الوقت المخصص للعرض، وتوقيت العرض والبيئة الإجتماعية، والبيئة المدرسية.

. **التنظيم:** أي عرض المعلومات من السهل إلى الصعب، ومن الكل إلى الجزء، وتوظيف الألوان والصور في المحتوى، إضافة إلى الصوت.**(محمد صالح ، نقلا عن الرابط: https://www.bayt.com)**.

وهذه الوسائل تهدف إلى التخلص على مشكلات الطفولة التربوية في المرحلة المتوسطة ، حيث تتعدد وتتنوع هذه المشكلات ، نذكر منها:

1. مشكلة أداء الواجب المدرسي: وهي تركز على المهمات التعليمية التي يكلف بها المعلم تلاميذه للقيام بها، لكن بعض التلاميذ لا يقومون بها ، وهذا ما يؤثر على مسارهم الدراسي.**(محمد حسن ، 2002، ص211)**.

2. مشكلة قلة الإنتباه: وهي تعتبر من أكثر المشكلات السلوكية إنتشارا بالمدارس، مما يؤثر على التحصيل الدراسي للمتعلمين ، وينتج ذلك من فرط الحركة التي تتمثل في صعوبة التركيز على المهمة ويصاحبها نشاط زائد لا يتناسب مع الموقف والمهمة مما يؤدي إلى قلة انتباه التلميذ لما هو مهم.(**الزراع ،2007، ص14)**.

3. مشكلة التأخر الدراسي: حيث أن المستوى التحصيلي للتلميذ يكون اقل من المتوسط العام لزملائه في الفصل الدراسي.**(القاسم،2000، ص146)**.

خامسا:أهم المداخل النظرية المفسرة للتكفل النفسي والتربوي للطفل:

1.توظيف نظرية التعلم الاجتماعي:

تقوم نظرية التعلم الاجتماعي على أساس افتراض أن الفرد يتعامل مع بيئته،وأن تفاعله يكون له وجهة معينة، فكلما زاد العمر الزمني والعقلي للفرد كلما زادالضبط الداخلي، ويستطيع الفرد توقع النجاح أو الفشل.**(علي باشا،1993،ص ص 165- 166)**، ويقصد بالتعلم الإجتماعي اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار إجتماعي ، وفي المدرسة يمكن تسهيل التعليم في الصف بدرجة كبيرة بأن تقدم له النماذج الملائمة، حيث يستطيع المدرس استخدام العديد من النماذج لحث التلاميذ على اتباعها.**(راجح بركات، ص29)**.

وتقترب هذه النظرية من موضوع الورقة البحثية في النقاط التالية:

.يعمل معلم التربية على توفير كل الفرص أمام الطفل لكي ينجح في القيام بمهمات مهما كانت بسيطة،وذلك لتوفير خبرة النجاح لديه وتعزيزها.

.يعمل المعلم على تجنب كل الأساليب التربوية التي يفشل فيها الطفل وذلك لإبعاد خبرة الفشل لديه.

.يؤدي الكادر التربوي أدوارا في صياغة أهداف تربوية تعليمية واقعية ذات سلوك نهائي ومشروط،ومعايير مناسبة لقدرة الطفل العقلية وعمره الزمني.

سادسا: الإجراءات الميدانية للدراسة

1.نوع الدراسة ومنهجها: تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية،أما عن نوع المنهج المستخدم فيتمثل في المنهج الوصفي التحليلي،كونه يعتبر أكثر المناهج استخداما في الدراسات الخاصة بالواقع الاجتماعي وتعديها إلى التنبؤ،بل إن المنهج الوصفي لا يعتمد على مجرد وصف الظاهرة كما هو في فكر الكثيرين،بل يتعداها إلى الكشف عن الحقائق وأثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها والقوانين التي تحكمها.**(أنجرس،2006،ص15)**وهو المراد الوصول إليه في هذه الورقة البحثية الموسومة بواقع التكفل التربوي والنفسي لدى أطفال السنوات الثالثة ابتدائي،وذلك للكشف والتعرف على مدى المساهمة التربوية والنفسية في التكفل بالتلاميذ .

2 . مجتمع البحث وعينته: يتمثل مجتمع البحث في معلمي ومديري المدارس الابتدائية الجزائرية كمجتمع مستهدف،ومعلمي ومديري ولاية باتنة كمجتمع متاح،أما العينة المناسبة لمثل هذا الموضوع فتمثلت في العينة القصدية التي يتم وفقها "اختيار المفردات بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة،لأن الباحث شخصيا هو من ينتقي المفردات الممثلة أكثر من غيرها".**(بن مرسلي، 2012،ص176)**

وعليه فقد شملت عينة البحث معلمي السنوات الأولى الثلاثة ابتدائي ومديري المدرستين الابتدائيتين (ليتيم رابح،والحي الجديد)بدائرة رأس العيون باتنة.

3 . أدوات جمع البيانات:تم الاعتماد على أداة المقابلة التي تعرف على أنها "محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو مجموعة أشخاص، بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين،يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة". **(عبيدات وآخرون،1999،ص55)**

استخدمنا أداة المقابلة من أجل الحصول على حقائق وحتى قياس الاتجاهات،لأن المقابلة لا تقف عند جمع ووصف البيانات،بل تتعداها إلى التحليل الذي يتكون نتيجة الحوار،وفي هذه الورقة البحثية تم صياغة أسئلة مفتوحة خاصة بعينة المبحوثين والمتمثلة أساسا في مديري ومعلمي السنة الأولى والثانية والثالثة ابتدائي لابتدائيتي "ليتيم رابح ،والحي الجديد"برأس العيون ولاية باتنة.

4.تحليل أسئلة المقابلة:

1.4.تحليل أسئلة المقابلة (مع معلمي السنة أولى ابتدائي):

1. الدو افع والأسباب التي تؤدي إلى ظهور السلوكيات السيئة المؤثرة على نفسية التلميذ:يرى معلمي السنة الأولى ابتدائي لابتدائيتي "ليتيم رابح ،والحي الجديد" أن الدوافع والأسباب التي تؤدي إلى ظهور السلوكيات السيئة لدى الطفل ترجع إلى إهانة وضرب التلميذ داخل المحيط المدرسي،إضافة إلى المشاكل التي يعاني منها وسط المحيط الأسري والخارجي ،كممارسة العنف من قبل الوالدين،وهناك أسبابأخرى يمكن أن ترجع إلى كثافة المشاهدة للقنوات التليفزيونية ،من خلال إجابة المبحوثين نستنتج أن هناك عدة أساب تؤدي إلى ظهور السلوكيات السيئة لدى الطفل ولعل أبرزها تتمثل في العنف الذي يمارسه الإطار العائلي والمحيط المدرسي ،حيث امتد هذا العنف إلى داخل البناء النفسي للتلميذ مما أثر على حالته النفسية.

2 . أهم المشاكل النفسية التي يعاني منها تلميذ السنة الأولى ابتدائي في المحيط المدرسي:اعتبر معلمي السنة الأولى ابتدائي أن الانطواء والإعاقة وتعدد المشاكل الأسرية ،وضعف التأقلم مع المحيط المدرسي والتفاوت في المستوى الاجتماعي بين التلاميذ تحتل المقام الأول في قائمة أسباب المشاكل النفسية التي يعاني منها تلميذ السنة الأولى والابتدائي ،وعليه نلاحظ من خلال الإجابة التي قدمها المبحوثين أن المشاكل النفسية السابقة الذكر قد ترجع إلى تواجد المشاكل الأسرية خاصة بين الأبوين،إضافة إلى ضعف المستوى المعيشي الذي سيطر على حياة أغلب التلاميذ ،كما تلعب البيئة الأسرية والاجتماعية التي نشأ فيه الطفل دور كبير في تفاقم المشاكل النفسية لدى تلميذ السنة الأولى .

3 .كيفية التعامل مع الأعراض التي تؤثر سلبا على نفسية التلميذ:

قدم المبحوثين مجموعة من الطرق التي قاموا بتفعيلها لمواجهة الأعراض النفسية التي تسيطر سلبا على نفسية تلميذ السنة الأولى الابتدائي،هذه الطرق الإجرائية تجسدت أساسا في إتباعأسلوب المعاملة الحسنة من طرف المعلم،كعدم الضرب المتزايد،إهانة التلميذ أمام زملاءه ،فضلا عن الاهتمام بالتلميذ وتشجيعه بعبارات تربوية هادفة،لان ذلك يساهم في تحفيز السلوك التعليمي لدى التلميذ.وتتشكل لديه صورة إيجابية حول المحيط المدرسي.

4. مدى تكييف عمليات التواصل مع أولياء التلاميذ واستشارة الأخصائيين النفسانيين،والمستشارين التربويين لحل المشاكل المدرسية التي يتعرض لها التلميذ:ترى عينة المبحوثين أن عملية التواصل مع الأولياء ضرورية لاستمرار سير العملية التربوية،حيث تعد هذه العملية التواصلية من أهم الإجراءات التنفيذية التي يطبقها المعلم المدرسي،إذا لاحظ أن سلوك التلميذ غير مهيئ للتلقي والتعلم،والاندماج مع البيئة الجديدة التي انتقل إليها،كما اتضح من خلال إجابة المعلمين أنه أحيانا مايتم توجيه التلاميذ للأخصائيين النفسانيين والمستشارينالتربويين ويرجع ذلك إلى أن أغلب الأولياء يرفضون تشخيص الحالة النفسية لأطفالهم.

5 . المهارات التربوية المنتهجة لمسايرة ديناميكية التفاعل بين المعلمين والتلاميذ وبين التلاميذ مع بعضهم البعض:توجد مهارات تربوية ينتهجها المعلم لتكريس دوره التربوي ،وقد أدرجها عينة المبحوثين في الالتزام بالتعامل الحسن مع التلميذ وذلك من خلال تكييف أسالب الحوار والمناقشة لتفعيل العملية الاتصالية مع جميع تلاميذ القسم دون تمييز بينهم،نفهم من ذلك أن مسؤولية المعلم تتعين على ضرورة تفعيل دوره بشكل مستمر لإقناع التلميذ بأهمية المدرسة.

6.العر اقيل والعو ائق التي تقف كحاجز أمام المو اكبة النفسية والتربوية للتلميذ:أدرج المبحوثين جملة من الصعوبات والعراقيل التي تقف كحاجز أمام المواكبة النفسية والتربوية للتلميذ،وتتمثل مجملها في تفاقم المشاكل الأسرية وهذا ما يجعل الطفل يعيش أزمات سلوكية متعددة، هنا يصعب على المعلم تهيئة نفسية التلميذ للاستيعاب والتلقي.

7 . الحلول والمقترحات النموذجية المقدمة لتشخيص ومعالجة المشكلات النفسية لتلميذ السنة أولى ابتدائي:قدم معلمي السنة أولى ابتدائي مجموعة من الحلول التي يرونها مناسبة لمعالجة وتشخيص مشكلات التلميذ النفسية ،وقد

انطوت هذه الحلول في ضرورة توفير الهياكل التربوية التي تخدم قطاع التربية (المرافق الرياضية،إدراج رحلات علمية ثقافية ...)وذلك للتقليل من تنامي المشكلات التي تؤثر سلبا على التلميذ.

2.4. تحليل أسئلة المقابلة (مع معلمي السنة الثانية ابتدائي):

1. الدو افع والأسباب التي تؤدي إلى ظهور السلوكيات السيئة المؤثرة على نفسية التلميذ:أدرج معلمي السنة الثانية ابتدائي بعض الأسباب التي تؤدي إلى ظهور السلوكيات السيئة المؤثرة على نفسية التلميذ ،حيث تكمن أساسا في غياب المراقبة من قبل بعض الأولياء ،انفصال أحد الوالدين عن الأخر،وتأتي الظروف الاجتماعية المزرية كعامل رئيسي في ظهور هذه المشكلات ،يتضح من ذلك أن المشاكل الأسرية تبقى دائما أحد الأسباب الرئيسية التي تؤثر على نفسية التلميذ.

2. أهم المشاكل النفسية التي يعاني منها التلميذ ابتدائي في المحيط المدرسي:

يرى المبحوثين أن هناك العديد من المشكلات النفسية التي يعاني منها التلميذ في المحيط المدرسي كخوف التلميذ من رد فعل الأولياء وتزايد المشاكل الأسرية التي ترافق التلميذ إلى المدرسة،حيث تجعله غير مستقر نفسيا ليتمكن من التحصيل العلمي بسهولة.

3. كيفية التعامل مع الأعراض التي تسيطر سلبا على نفسية التلميذ :قدم معلمي السنة الثانية مجموعة من الطرق والأساليب الناجعة للتعامل مع الأعراض التي تسيطر سلبا على نفسية التلميذ ،وتبرز أهمها في معاملة التلميذ بلطف واستقباله ببشاشة ،ومحاولة معرفة بعض الأمور الخاصة بحياته الأسرية،أضف إلى تفحصه جزئيا وحسيا حتى يشخص من قبل الغرفة الطبية للمدرسة إن وجد هناك مشكل صحي.يتبن من إجابة المبحوثين أن المعلم مسؤول على عملية التكفل البيداغوجي والنفسي للتلميذ خاصة في المراحل التعليمية الأولى.

4. مدى تكييف عمليات التواصل مع أولياء التلاميذ واستشارة الأخصائيين النفسانيين،والمستشارين التربويين لحل المشاكل المدرسية التي يتعرض لها التلميذ:اعتبر معلمي السنة الثانية ابتدائي أن التواصل مع الأولياء تحتل أولويات قائمة التواصل المنتهجة لحل المشاكل المدرسية التي يتعرض لها التلميذ ،لأن وضعية وحالات التلميذ يعيها الأولياء بالدرجة الأولى .

5. المهارات التربوية المنتهجة لمسايرة ديناميكية التفاعل بين المعلمين والتلاميذ وبين التلاميذ مع بعضهم البعض:تشير العينة إلى أن تجنب الأسلوب الإلقائي ،والاعتماد على أسلوب الحوار وحرية التعبير،تعد من أهم المهارات التي يجب على المعلم أن يوفرها بشكل متواصل في العملية التعليمية،وذلك لكشف مواهب التلميذ والتعرف على استعداداته وميولاته.

6. الخطوات الإجر ائية المتبعة في المقاربة بالكفاءات التعليمية لدى التلاميذ:أدرج معلمي السنة الثانية ابتدائي بعض الخطوات الإجرائية المستخدمة في المقاربة بالكفاءات التعليمية لدى التلاميذ ،تمحورت مجملها في منح التلاميذ الفرصة في التحدث والمشاركة داخل الصف ،وذلك من خلال استخدام وسائل الاتصال المختلفة كالتعبير والرسم والموسيقى...لتفعيل أسلوب الاتصال اللفظي مع التلميذ وتشجيعه على المنافسة العلمية .

7. العر اقيل والعو ائق التي تقف كحاجز أمام المو اكبة النفسية والتربوية للتلميذ:يرى المعلمين أن غياب التواصل مع الأولياء رغم دعوات الإدارة المكررة لهم تعتبر من أبرز العراقيل التي تعيق عملية المواكبة النفسية والتربوية للتلميذ.وهذا ما يفسر طبيعة المسؤولية التربوية للمعلم والتي تقف على ضرورة التكفل التربوي التلميذ بشكل يومي.

8. الحلول والمقترحات النموذجية المقدمة لتشخيص ومعالجة المشكلات النفسية للتلميذ:تبين من خلال المقابلة التي تم إجراؤها مع معلمي السنة الثانية ابتدائي ،أن هناك مجموعة من الحلول المقترحة لتشخيص المشكلات النفسية

والتربوية للتلميذ ،تتمحور معظمها حول ضرورة تكوين الإطار التربوي تكوينا فعالا ،والعمل على توفير الأخصائيين النفسانيين داخل المحيط المدرسي لتمكين عملية المراقبة للحالات النفسية للتلاميذ وكشفها في أسرع وقت.

3.4.تحليل أسئلة المقابلة مع(معلمي السنة الثالثة ابتدائي):

1. الدو افع والأسباب التي تؤدي إلى ظهور السلوكيات السيئة المؤثرة على نفسية التلميذ:يرى معلمي السنة الثالثة ابتدائي أن الإهمال الأسري للتلميذ ،وانتشار القنوات الفضائية والوسائل التكنولوجية الحديثة،تعد من أهم الأسباب والدوافع التي تؤدي لظهور المشكلات السيئة المؤثرة على نفسية التلميذ،ويمكن تفسير ذلك بأن ضعف الرعاية الأسرية (عدممراقبته الأبناء أثناءمشاهدتهم للقنوات الفضائية أو استخدامهم للأنترنت...)الأمر الذي يؤدي إلى تقمص الأدوار السلبية التي تعرضها بعض المضامين،وهذا بدوره يؤدي إلى تزايد وتيرة تدهور الحالات النفسية للتلميذ.

2 . أهم المشاكل النفسية التي يعاني منها التلميذ في المحيط المدرسي:يعد الانطواءوالخجل من أبرز المشاكل النفسية التي يعاني منها التلاميذ في المحيط المدرسي،وهذا ما يعود إلى نقص تكييف عمليات الحوار والتواصل بين الأولياء والأبناء،حيث يلجأ الأولياء إلى ممارسة العنف رغبة منهم في تعديل سلوك أبناءهم .وهذا ما يجعل التلميذ يعيش في عقدة نفسية تسيطر على سلوكه ويظهر ذلك في تزايد حالات الخجل والانطواء التي تم ذكرها سابقا.

3 . كيفية التعامل مع الأعراض التي تسيطر سلبا على نفسية التلميذ:قدم معلمي السنة الثانية مجموعة من الطرق والأساليب الناجعة للتعامل مع الأعراض التي تسيطر سلبا على نفسية التلميذ، حيث ترى عينة المبحوثين أن أسلوب تشجيع الحوار ،يعد من أنجع الأساليب التي تم تفعيلها لإشراك التلميذ مع جو الدرس،وهذا بدوره يجعل التلميذ يعيش في حالة توافق نفسي تمنعه من سيطرة بعض الأعراض السيئة على نفسيته.

4. مدى تكييف عمليات التواصل مع أولياء التلاميذ واستشارة الأخصائيين النفسانيين،والمستشارين التربويين لحل المشاكل المدرسية التي يتعرض لها التلميذ:صرح معلمي السنة الثالثة ابتدائي أن "التواصل مع الأولياء والأخصائيين النفسانيين" بدأت تتجسد تدريجيا ،وهذا ما يرجع إلى تزايد سيطرة المشكلات على نفسية التلميذ .

5الخطوات الإجر ائية المتبعة في المقاربة بالكفاءات التعليمية لدى التلاميذ:يعتمد معلمي السنة الثالثة ابتدائي على أسلوب تقييم القدرات لدى التلاميذ من خلال إنجاز الفروض والامتحانات التطبيقية،وتقييم المشاركة وعملية المنافسة داخل القسم.لأن ذلك يمكن التلميذ من تطوير مواهبه،وتنمية قدراته التعليمية وتحفيزها.

7. العر اقيل والعو ائقالتي تقف كحاجز أمام المواكبة النفسية والتربوية للتلميذ:يرجع المبحوثين إلى أن صعوبة تشخيص مشكلات التلميذ النفسية ،وتعدد المشاكل الأسرية تعد من أهم العراقيل التي تواجه المعلم في الأداء بمهنته التربوية،وهذا ما أدلى به معلمي السنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي سابقا، ما يبين أن الظروف الاجتماعية والأسرية التي يعيشها التلميذ تبقى دائما تشكل العائق الذي يمنع المعلم من اكتشاف القدرات الفكرية التي يمتلكها التلميذ .

8.الحلول والمقترحات النموذجية المقدمة لتشخيص ومعالجة المشكلات النفسية والتربوية للتلميذ:

من الحلول التي اقترحها معلمي السنة الثالثة ابتدائي للتقليل من المشكلات النفسية والتربوية لدى التلميذ،نذكرالاهتمام بالتلميذ وخاصة المنطوي، وإشراكه في كل أنشطة القسم، إضافة إلى العمل بإشراك جميع الهيئات التربوية لخدمة قطاع التربية.

4.4.تحليل أسئلة المقابلة التي تم إجراؤها (مع مديري الابتدائيتين):

1. النشاطات التربوية التي ينظمها الهيكل الإداري بالمدرسة وعلاقتها بتحفيز سلوك التلاميذ وتطوير استعداداتهم و انتماءاتهم العلمية:يرى مديري المدرستين الابتدائيتين (ابتدائية ليتيم رابح،والحي الجديد)،أن الهيكل الإداري للمدرسة يعمل على تنظيم نشاطات تربوية تعمل على تحفيز سلوك التلاميذ وتطوير استعداداتهم ،كتوفير المرافق لممارسة

النشاطات الرياضية،والثقافية ،والعلمية.وهذا ما يوضح أن عملية التكفل التربوي للطفل (التلميذ) تستدعي ضرورة توفير الأجواء التربوية والترفيهية التي تدفع بالتلميذ إلى التأقلم مع المحيط الدراسي .

2 . مدى تكفل إدارة المدرسة بإعدادآليات ووسائل عملية مضبوطة لتتبع أداء التلاميذ ومر افقتهم ومواكبة مسارهم المدرسي:يشير مديري المدرستين الابتدائيتين محل الدراسة بالذكر إلى أن المدارس الموجودة في المناطق الراقية تتكفل بتوفير الوسائل الحديثة لمواكبة المسار المدرسي كتوفير المرافق الترفيهية،ويمكن تطبيق الأمر في جزء منه على الابتدائيتين التي تم تعيينها كعينة للدراسة .

5.النتائج العامة:

توصلت الورقة البحثية إلى أهم النتائج التالية:

1. ظهور المشاكل النفسية والتربوية لدى التلميذ تعود إلى عدة عوامل وأسباب تكمن في تفشي ظاهرة العنف وخاصة الأسري الموجه ضد الطفل.

2. يعتبر الانطواء، ومشكل الإعاقة،والتفاوت في المستوى المعيشي بين التلاميذ من أبرز المشاكل النفسية التي يعاني منها تلاميذ الصف الأول خاصة.

3 . يعمل معلمي السنوات الثلاثة ابتدائي محل الدراسة على إتباع وتفعيل طرق وأساليب تربوية كتشجيع التلميذ وإشراكه في جميع أنشطة القسم ،وإعطائه فرصة لإبداء رأيه،وذلك للسيطرة على الأعراض التي تسيطر سلبا على نفسية التلميذ.

4 . ينتهج معلمي السنوات الثلاثة ابتدائي (الأولى والثانية والثالثة)مهارات تربوية متنوعة لمسايرة التفاعل مع التلاميذ وتعتبر مهارة الاتصال من خلال الحوار والمناقشة من أكثر الأساليب المستخدمة لتفعيل ديناميكية العملية التعليمية.

5 . قدم عينة المبحوثين مجموعة من الحلول والمقترحات لتشخيص ومعالجة المشكلات النفسية للتلميذ وتجويد العملية التعليمية، ويبرز ذلك في العمل على توفير الطب النفسي للتكفل بحالة التلميذ النفسية، إضافة إلى تكريس الدور لتوفير مختلف الهياكل التي تخدم القطاع التربوي.

6. ينظم الهيكل الإداري للابتدائيتين بعض النشاطات التربوية التي تعمل على تحفيز سلوك التلميذ وتطوير استعداداتهم النفسية،وتطوير قدراتهم الفكرية.

7 . تتوفر المدرستين الابتدائيتين محل الدراسة،على بعض الإمكانيات والوسائل العلمية المضبوطة التي تمكنهم من تتبع أداء التلاميذ ومواكبة مسارهم التربوي والتعليمي.

6.توصيات عامة:

بناءا على استعراض أهم النتائج التي توصلت إليها الورقة البحثية،يمكن إدراج التوصيات التالية:

1. العمل على تنمية الوعي الأسري،وذلك بتوعية الأسرة حول تنامي أخطار المشاكل النفسية والتربوية التي تسيطر على التلميذ.

2 . إجراء بحوث علمية شاملة وخاصة لكشف الأسباب الأساسية التي تؤدي إلى ظهور المشكلات النفسية والتربوية لدى الطفل.

3. ضرورة الكشف المبكر عن المشكلات النفسية والتربوية عند التلميذ من طرف الأولياء والمعلمين والأخصائيين النفسانيين المدرسيين.

4. حسن معاملة التلميذ من طرف الوالدين والمعلمين وتلبية احتياجاته لتجنبيه كل العوامل التي يمكن أن تسبب له مختلف أنواع المشكلات النفسية والتربوية.

5 . عقد ندوات وطنية ومحلية لدراسة واقع التكفل التربوي والنفسي لدى التلميذ،والعمل على إتباع أساليب إجرائية تمكن من تفعيل التكفل الناجع للطفل نفسيا وتربويا.

قائمة المراجع:

1- الزراع، بن عابد (2007)، اضطراب ضعف الإنتباه والنشاط الزائد،(ط1)، عمان، دار الفكر.

2- القاسم، جمال (200)، الإضطرابات السلوكية،(ط1)،عمان، دار صفاء.

3- العمايرة، محمد حسن (2002)، المشكلات الصفية والسلوكية، (ط1)، عمان، دار المسيرة.

4- أنجرس، موريس (2006)، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، (ط2)،الجزائر،دارالقصبة.

5- بن مرسلي، أحمد (2012)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، (ط2)،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية.

6- دويدار، عبدالفتاح (1996)، سيكولوجية النمو والارتقاء، (ط1)،الأردن،دارالمعرفة الجامعية.

7- عبدالرحمان (2006)، مدخل إلى علم النفس،الجزائر،دارهومة .

8- علي باشا، السيد (1993)، نظريةعلم الاجتماع،الإسكندرية،مؤسسة شباب الجامعة.

9- عبيدات، محمد و آخرون (1999)، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات،عمان،الجامعة الأردنية.

10- قاسمي ،وعروس (2002)، المرشد المنهجي للمراكزالطبيةالتربوية للأطفال المتخلفين ذهنيا،قسنطينة،المركزالوطني لتكوين المختصين بمؤسسات المعوقين.

11- بولشلوش، مختارية (2012/2011)، ظاهرة أطفال الشوراع وانعكاساها على المجتمع، دراسة ميدانية لعينة من الأطفال بمركز التكفل وإعادة التربية . الابيار. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع التربوي والثقافي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، جامعة الجزائر2.

12- راجح بركات،علي، محاضرات حول نظرية باندورا في التعلم الإجتماعي، جامعة أم القرى.

13- محمد صالح، محسن عميران: ماهي أفضل أساليب وطرق التعليم في تدريس المرحلة الإبتدائية ، نقلا عن الرابط: https://www.bayt.com. تم زيارة الموقع بتاريخ 2018/03/30،على الساعة 21.00.

14- تم زيارة الموقع بتاريخ 2016/10/12 ،على الساعة 23.00. WWW.UNTO.DZ